

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه

وسلم (7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي وسلم اللهم لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم ويشترع لكل مسلم ومسلمة ان يصلي قبل صلاة الظهر اربع ركعات. وبعدها ركعتين وبعد صلاة المغرب ركعتين وبعد صلاة العشاء ركعتين وقبل الفجر وقبل صلاة الفجر ركعتين جميع اثنتا عشرة ركعة. وهذه الركعة تسمى الرواتب. لان النبي كان يحافظ عليها في الحضر - [00:00:31](#)

اما في السفر فكان يتركها الا سنة الفجر والوتر. فانه كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليه يا حضرا وسفرا. صل وسلم عليه. والافضل ان تصلى هذه الرواتب والوتر في البيت. فان صلاها في المسجد - [00:01:03](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة والمحافظة على هذه الركعات من اسباب دخول الجنة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليته تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة. رواه مسلم - [00:01:23](#) وان صلى اربعا قبل العصر واثنتين قبل صلاة المغرب واثنتين قبل صلاة العشاء فحسب لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك والله ولي التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه - [00:01:51](#)

واتباعه باحسان الى يوم الدين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس التمام وهو المجلس السابع - [00:02:19](#)

في مدارس ومذاكرة هذه الرسالة الجليلة لشيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز وهي كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها في اخرها ما يتعلق بالسنن الرواتب - [00:02:39](#)

وسميت هذه السنن بالسنن لانها ليست فرائض تميزها لها عن الفرائض التي هي خمسة في اليوم والليلة يضاف اليها الجمعة في الاسبوع ويضاف اليها صلاة العيدين في العام في اظهر اقوال اهل العلم - [00:03:00](#)

وسميت بالسنن لانها ليست فرائض فانه جاء في حديث غمام ابن ثعلبة مخرج في الصحيحين وفيه هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع وسميت بالرواتب لانها مرتبة قبل الفرائض وبعدها - [00:03:24](#)

بما ثبت في الاحاديث الصحاح من فضل من حافظ عليها وقد جاء في الحديث في صحيح مسلم بل في الصحيحين افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة المكتوبة هي المفروضة - [00:03:49](#)

وجاء في صحيح مسلم من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليته تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر من صلى اربعا قبل الظهر واربعاً بعدها بنى الله له قصراً في الجنة - [00:04:12](#)

ولهذا سميت بالرواتب لانها مرتبة قبل الفرائض وبعدها هذه السنن الرواتب كان النبي يحافظ عليهن ما هن؟ عدوا معي ركعتان قبل الفجر وهاتان اكد هذه الصلوات الرواتب واربع قبل الظهر - [00:04:30](#)

ست وثنتان بعدها كم هذي؟ ثمان. ثمان. وثنتان بعد العصر صح؟ لا. لا. لا. لا صلاة بعد العصر وثنتان بعد المغرب هذه عشر وثنتان بعد

العشاء فهذه ثنتا عشرة ركعة - [00:04:54](#)

من صلاها بنى الله له بيتا في الجنة وعد كريم من رب كريم ومن رسول صادق رؤوف رحيم عليه الصلاة والسلام وسميت بالرواتب وكان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليهن في الحضر - [00:05:18](#)

اما في السفر فكان اذا قصر الصلاة لم يحافظ الا على ركعتي الفجر وصلاة الوتر وركعتا الفجر القبلية قبل الفجر يستحب فيهما ان تكونا خفيفتين جدا ولهذا يقرأ في الاولى بقل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة - [00:05:40](#)

وفي الثانية بقل هو الله احد وثبت في صحيح مسلم انه يقرأ بالاولى باية الايمان. قولوا امنا بالله وما انزل الينا في البقرة ويقرأ في الثانية باية الاسلام في ال عمران - [00:06:02](#)

ولاهل الكتاب تعالى واذا كنتم سواء بيننا وبينكم وجاء في الرواية الاخرى انه يقرأ في الاية قبلها فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله الاية لان الخاتم فيهما واحد اشهد بانا مسلمون - [00:06:18](#)

تقول عائشة رضي الله عنها ركعتا الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخففهما فلا ادري اه قرأ بالفاتحة او ما اتمها ومما يؤسف له الان نرى بعض طلبة العلم فضلا عن العوام يطيل فيهما الركعتين في القيام في الركوع - [00:06:41](#)

السجود والجلوس وهذا من ضعف علمه بفقهاء السنة فان النبي كان يخففهما جدا لتتميز عن صلاة الفجر التي كان يطيلهما عليه الصلاة والسلام اما الركعات قبل الظهر وبعدها وبعد المغرب وبعده العشاء فركعات معتادة ان شاء اطال وان شاء خفف - [00:07:02](#)

على ان الرابع قبل الظهر كل ركعتين بسلام واحد. لعموم حديث ابي هريرة صلاة الليل والنهار ايش مثنى مثنى خلافا لما نص عليه في المذهب انه يأتي بالاربعة قبل الظهر بسلام واحد. هذا خلاف الصحيح - [00:07:28](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على ركعتي الفجر في السفر والحضر كما كان يحافظ على صلاة الوتر في الحضر والسفر ومن محافظته عليهما انه كان يحث على قضاتهما - [00:07:52](#)

فمن لم يصلي ركعتي الفجر اذن لمن صلاهما بعد الفجر ان يصليهما او يصليها بعد ارتفاع الشمس كما لما قضى صلاة الفجر عليه الصلاة والسلام لما ادركهم ادركتهم الشمس صلوا - [00:08:07](#)

النافلة ثم ادوا ادوا الفريضة وفي الرواتب الاخرى هل تقضى او لا تقضى؟ قولان شهيران لاهل العلم اظهر القولين ان راتبة الظهر القبلية او البعدية او راتبة المغرب البعدية او العشاء البعدية - [00:08:24](#)

انها لا تقضى وقضاء النبي صلى الله عليه وسلم لراتبة الظهر خاص به كما دل عليه حديث عمر وام سلمة رضي الله عنهما واحيانا يستحب في الظهر ان يصلي اربعا بعدها - [00:08:47](#)

يصلي اربعا قبلها ثنتين ثنتين قبل الصلاة وثنتين ثنتين بعد الصلاة بنوع بين هذا وهذا لان الرواتب اما انها ثنتا عشرة ركعة او انها عشر ركعات ولهذا جاء قبل الظهر ثنتين وبعده ثنتين وجاء قبلها اربع وبعدها ثنتين وجاء بعدها - [00:09:08](#)

قبلها اربع وبعدها اربع يستحب ان تصلى هذه الصلاة في البيت في هذا الحديث افضل صلاة اه صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. يستحب ان تصلى في البيت. وان صلاها في المسجد فلا بأس - [00:09:31](#)

من صلى اربعا قبل قبل العصر في حديث علي رضي الله عنه مرفوعا رحم الله من صلى قبل العصر اربعا لكنها ليست من الرواتب وكذا صلاة ركعتين قبل المغرب. قال عليه الصلاة والسلام صلوا قبل المغرب - [00:09:53](#)

صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال فالثالثة لمن شاء وكذلك صلاة قبل العشاء ركعتين يستحب ان يصليها احيانا لعموم الحديث بين كل اذنين صلاة لكنها ليست من الرواتب وفي حديث عائشة رضي الله عنها المروي من وجوه كثيرة - [00:10:14](#)

من صلى بعد العشاء اربعا ما هو بسلام واحد ثنتين ثنتين كان كمن قام ليلة القدر والحديث مروي من غير وجه هذه فضيلة ينبغي المحافظة عليه اذا ايها المسلم ايها المؤمن ايها المؤمنة - [00:10:40](#)

وايتها المسلمة جاهدوا انفسكم على الا يقل نوافلك في اليوم واللييلة عن كم؟ عن خمسطعش ركعة جاهد نفسك على ان هذا الحد الادنى من نوافلك في اليوم واللييلة وش الخمسطعش ركعة - [00:11:05](#)

عدوا معي ثنتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وثلثان بعدها كم ذي؟ ثمانية وثلثان بعد المغرب وثلثان بعد العشاء كم ذي؟ اثناعشر وثلث ركعات وتر هذي خمسطعش ركعة تضاف الى كم فريضة - [00:11:26](#)

الى سبعتاش ركعة فريضة الفجر ركعتان الظهر اربع والعصر اربعة هذي عشر والمغرب ثلاث هذي ثلاثعش والعشاء اربع هذه سبعة عشر ركعة اذا جاهد نفسك ايها الموفق وايتها الموفقة على الا يقل نوافلكم في اليوم واللييلة عن خمسطعش ركعة - [00:11:49](#)
في حال الحذر في حال السفر حالة طارئة كالمريض هذي حالات طارئة ويأتي بعد هذا مطلق النوافل كما في ركعتي الضحى ركعتي الوضوء وقيام الليل وصلاة بين المغرب وبين العشاء - [00:12:15](#)

كما جاء انها صلاة الاوابين والصحيح ان صلاة الاوابين هي في ركعات الضحى واربع ركعات بعد العشاء ثنتين ثنتين. تنوي باحدهما الراتبة والثانية نافلة وهذه النوافل سبب لدخولك الجنة فقد روى مسلم في الصحيح من حديث ربيعة بن عامر الاسلمي - [00:12:39](#)
انه كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام فقال له مرة تمنى يا ربيعة قال اتمنى مرافقتك في الجنة يا رسول الله ترى شاب يا اخواني ما تزوج لما قال هذا الكلام - [00:13:11](#)

قال او غير ذلك؟ قال هو ذلك يا رسول الله ثم سأله ثانية فاجاب بهذا الجواب ثم سأله مرة ثالثة فاجاب بهذا الجواب. قال يا ربيعة فاعني على نفسك بكثرة - [00:13:26](#)

السجود ما كثرة السجود كناية عن كثرة الصلاة ثم قال شيخنا رحمه الله وان صلى اربعا قبل العصر هذي ثنتين ثنتين قبل العصر اي قبل الصلاة بعد دخول وقت العصر - [00:13:40](#)

واثنتين قبل صلاة المغرب واثنتين قبل صلاة العشاء فحسن اي فعل فعل حسن وفعل جليل لانه صلى وتنفل بالصلاة هذا بحيث العموم ومن حيث الخصوص ما سمعته من الادلة حديث علي صلوا قبل من صلى قبل العصر اربعا رحم الله من صلى قبل العصر - [00:14:00](#)

اربعة رواه احمد وغيره. وان كان بعض اهل العلم يضعفه وقال في صلوا قبل المغرب لمن شاء وعموم قوله بين كل اذانتي صلاة قال لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك اي فيما سمعتم من الادلة - [00:14:26](#)
ثم قال والله ولي التوفيق وليه اي صاحبه الذي يوليه من شاء ويهبه لمن شاء ولهذا من اسماء الله الولي قال جل وعلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:14:49](#)

وينشر رحمته وهو الولي الحميد ولي هو اولاكم النعم. فهو صاحبها ومالكها ومقدرها سبحانه وتعالى حميد يحمد عليها هو الذي يحمد عليها. وهو الولي الحميد قال والله ولي التوفيق اي صاحبه وماله وموهبه - [00:15:08](#)

توفيق وهذا اشارة الى الهداية التي نفاها الله عن رسوله واثبتها له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ما هذه الهداية المنفية؟ هي هداية التوفيق وهداية الالهام التي اختصت به سبحانه وتعالى - [00:15:38](#)

رسله عليهم الصلاة والسلام واولياؤه عندهم هداية وهي هداية الدلالة والبيان والارشاد وقد ينتفع هذا المرشد المبين له المدلول وقد لا ينتفع بها اما الهداية الثابتة فهي هداية بداية التوفيق والالهام والله وليها اي صاحبها - [00:15:58](#)

ثم ختم رسالته بما بدأها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه فما ثناؤه على من يصلي الله عز وجل عليه - [00:16:28](#)

من عباده ورسله واوليائه. يمدحهم في ملأه الاعلى وكذلك تسليمه على الرسول يدعو بان الله يسلمه وعلى اصحابه وعلى اصحابه. لانهم نقلتوا الشريعة البينا والقرآن من بين جاءنا بواسطتهم جاءنا من الله على الرسول بواسطة الصحابة - [00:16:51](#)

وكذا السنة وهي الوحي الثاني فان واسطتها هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم نقلتها وعلى التابع لهم باحسان. من تبع الصحابة باحسان. يخرج من تبعهم بايش؟ بشئان وقبح - [00:17:20](#)

ومساءه من سيوهم وابغضوهم وابتدعوا وغيروا الى يوم الدين اي الى ان تقوم الساعة وهذا دعاء للمؤمنين بان يصلي الله عليهم ويسلم عليه هذا صلاة الله على عبده. صلاة العبد - [00:17:39](#)

هي دعاؤهم الله ان يصلي على عبده. هو الذي يصلي عليكم وملائكته صلاة الملائكة على المؤمنين اللهم صلي عليه كما في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم صلي على ال ابي اوفى - [00:18:00](#)

اي اللهم اثني عليهم وامدحهم واذكرهم في ملائك الاعلى ذكرى مدح وثناء ورضا منك عليه فبدأها بما ختمها به وختمها بما بدأها به من الصلاة على نبينا محمد ابن عبد الله - [00:18:16](#)

وعلى اله واله الان بالمعنى الخصوص زوجاته وابناؤه وبناته. وبني عمه ممن تحرم عليهم الصدقة والان بالمعنى العام هم اتباعه عموما ولهذا كل المؤمنين ال للنبي اي اتباعه وشيعته صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

وان من شيعته لابراهيم اي ممن شايعوه على قوله وعلى دينه جزى الله شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز خير الجزاء على هذه الرسالة القليلة في الفاظها الجليلة في معانيها ودلالاتها - [00:19:00](#)

والتي ابان فيها بحسب الجهد والطاقة صفة وكيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اذ اعظم مظاهر الدين هذه الصلاة بعد توحيد رب العالمين ولهذا يجب على المؤمن ان يعتني بها - [00:19:23](#)

اشد العناية وان يظهرها على الوجه الكامل. ولا اكمل من صلاة من نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا يتعلمها المؤمنون ويتفقه فيها المتفقهون ويبحث فيها طلبة العلم بمواردها من الاحاديث - [00:19:46](#)

الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وما هذا العمل من شيخنا الا من هذا الظرب وهذا السبيل رحمه الله واجزل مثوبته وجزاه عنا وعنكم. وعن المسلمين خير الجزاء واوفره. وجمعنا به - [00:20:07](#)

وبكم وبوالدينا ومشايخنا وولاتنا في عشرين اخوانا على سرر متقابلين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم - [00:20:31](#)

ذكرنا هذا يسأل اخونا عن قضاء السنن سنة الظهر او المغرب والعشاء ذكرنا انها اذا فات وقتها ومحلها لا تقضى وان قضاءها خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام التي تقضى السنن المؤكدة - [00:20:53](#)

ركعتي الفجر وصلاة الوتر هذه التي تقضى الله اعلم سم من جاهر بمعصية الغنى او شرب الخمر لا يجوز ان تتهمه بالزنا ولو كان الغنى بريد الزنا. فلا يتهم به - [00:21:11](#)

ان اتهمته به فانك ان لم تقم البينة يقام عليك حد الفرية والقذف لا ما يقذف الا بما هو فيه ومرنا ان القذف منه ما هو حرام ومنه ما هو مباح ومنه ما هو واجب - [00:21:44](#)

نعم ها ايه جاء في حديث في سنن الرواتب انها عشر او ثنتا عشرة وجاء انها اربعة عشرة. فالعشر ثنتين قبل الظهر ثنتين بعدها مع ركعة ركعتي المغرب والعشاء والفجر. هذه عشر - [00:22:07](#)

والشيخ حملكم على الاكمل ثنتي عشر ركعة لورودها بحديث في صحيح مسلم وان اخذت بالحديث الاربعة قبل الظهر اربعا بعدها صارت كم؟ اربعة عشر نعم نكتفي بهذا القدر والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:22:34](#)

- [00:22:54](#)